الفصل الخامس

ما الذى جرى فى "فرمونت"؟

obeikan.com

obeikan.com

كثيرة هى الأحاديث المتناثرة فى الساحة السياسية المصرية، حول اللقاء الذى جمع كثير من رموز العمل الوطنى والثورى فى مصر والمرشح الرئاسى فى ذلك الحين عن جماعة الأخوان المسلمين " الدكتور محمد مرسى " فى أحدى قاعات فندق " فرمونت " الكائن فى حى مصر الجديدة فى شرق القاهرة، فى لحظة شديدة الحساسية فى تاريخ البلاد ليلة الخميس الموافق ٢١ يونيه عام ٢٠١٢. وأنتهى ببيان ختامى ألقاه بعض الذين شاركوا فى هذا اللقاء ظهيرة اليوم التالى (الجمعة الموافق ٢٢ يونيه عام ٢٠١٢)، فى ظل حضور صحفى وإعلامى عالمى.

وقد تعرض هذا المؤتمر وهذا اللقاء التاريخى والمصيرى فى تاريخ مصر الحديث، إلى كثير من اللغط ودخل على الخط سوء الظن وسوء النوايا، وأصبح محل تصويب من جانب كافة الأطراف السياسية فى الساحة المصرية وخارجها.

فمن جهة صوب ضد اللقاء ونتائجه كل المنتمين إلى نظام حسنى مبارك وأجهزة أمنه وإستخباراته، وعملاءه فى الصحافة والاعلام، وهذا مفهوم وطبيعى.

ومن جهة أخرى صوب ضده بعض المعادين لجماعة الأخوان المسلمين، وتيار الاسلام السياسى عموما، إنطلاقا من موقف سياسى أو أيدلوجى، وهذا أيضا مفهوم وطبيعى.

وهكذا أعتبر هؤلاء وأولئك اللقاء تسليما للدولة والحكم فى مصر إلى هذ الجماعة وأنصارها.

ومن جانب أخر فقد أعتبره كثيرون – وأنا منهم – نقطة كاشفة وهامة فى تاريخ البلاد، وتاريخ هذه الجماعة، فلولا هذا اللقاء وما أعقبه فى اليوم التالى من مؤتمر صحفى عالمى، ما كان للمجلس العسكرى الأول (طنطاوى – عنان)، الفاقد للشرعية والسيء التصرفات أن يعلن نتائج التصويت فى الانتخابات الرئاسية، التى أجلها

لأكثر من أسبوعين كاملين من أجل تهيئة البيئة لإعلان فوز مرشحهم المفضل – ولو على مضض – الفريق أحمد شفيق، وما كان يعنيه ذلك من هزيمة هائلة للثورة المصرية وشبابها، وإهدار لتضحيات عشرات الآلاف من الضحايا الذين سقطوا بين شهيد ومصاب، كما أن قراءة المشهد السياسى المصرى فى ذلك الحين كانت تشير بوضوح أن من شأن إعلان نتيجة من هذا النوع، إدخال البلاد فى دوامة حرب أهلية مشابهة تماما لما جرى فى الجزائر عام ١٩٩٢، والتى أستمرت لأكثر من عشر سنوات كاملة، راح ضحيتها أكثر مما راح من ضحايا فى حرب تحرير الجزائر من المحتل الفرنسى.

وربما يقول قائل: وماذا تغير أذن بعد حكم الأخوان وخلعهم فى ٣٠ يونيه من عام ٢٠١٣، ألسنا الأن فى حرب ضد إرهابهم والجماعات المتحالفة معهم؟

والحقيقة أن هذا القول يفتقر إلى العمق والقراءة الصحيحة للمشهدين، ففى عام ٢٠١٢ كان الأخوان وتيار الاسلام السياسى فى عنفوان شعبيته، بحيث أن إندلاع حرب أهلية فى ذلك الحين كانت ستجد لها مددا لا ينتهى من المؤيدين والمناصرين والبيئة الحاضنة لهم، بأعتبارهم لم يأخذوا فرصتهم فى الحكم وإظهار مواهبهم وطهارتهم الربانية، وإنقاذ البلاد من تداعيات نظام الفساد والإستبداد الذى إستمر أكثر من أربعين عاما على الأقل.

بينما أن الموقف فى يونيه عام ٢٠١٣ يختلف إختلافا نوعيا هائلا، فها هم الأخوان والسلفيون فى ركابهم يحكمون البلاد لعام كامل، ثم إذ بهم يظهرون أنانية غير مسبوقة، وغباء غير معهود، وسوء إدارة غير معروف من قبل، وبوادر فساد وصفقات مع رجال أعمال ورموز النظام السابق الذى ثار عليه الشعب، ثم زاد على ذلك لجؤهم الفاضح إلى العنف فى الخامس من ديسمبر عام ٢٠١٢ أمام قصر الاتحادية بما لم يشاهده الشعب المصرى فى تاريخه الحديث. أللهم إلا حينما أستخدم

نظام مبارك البلطجية من الرجال والنساء عام ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، فى الاعتداء على المواطنين المعارضين وقاموا على مرأى من الكاميرات بإغتصاب أحدى الصحفيات أمام مبنى نقابة الصحفيين.

وهكذا شاهد الشعب المصرى بالصوت والصورة جماعة الطهر الإلهى تقوم بسحل الناس، وتعذيبهم على أبواب قصر رئيسهم (محمد مرسى) بصورة إجرامية مفزعة.

وبصرف النظر عن الدوافع والاعتبارات التى ينطلق منها كل طرف من الأطراف فى النظر إلى هذا اللقاء فى فندق " فرمونت " فأننى هنا سوف أقدم روايتى وشهادتى للناس وللتاريخ كما حدثت بالضبط دون زيادة أو نقصان، كمشارك بدور فى تنظيم هذا اللقاء - ولو بقدر متواضع - كما سأقدم الأعتبارات والدوافع التى حفزتنى وغيرى من الرموز الوطنية المشاركة فى هذا اللقاء، للجلوس مع رجل لم أكُنَّ له يوما حبا أو إرتياحا طوال العام السابق على ثورة يناير (٢٠١٠) التى إلتقينا فيها أربعة مرات متعاقبة مع قيادات مكتب الإرشاد وعدد كبير من قيادات هذه الجماعة، لتدشين تحالف ضد نظام الفساد والاستبداد الذى كان يقوده حسنى مبارك وجماعته وأجهزة أمنه وإستخباراته، والتى كان قد أوصل البلاد فيها إلى حافة الهاوية والتبعية والأنهيار، خصوصا وأن مصر كانت مقبلة على لحظة تاريخية حاسمة فى نوفمبر من عام ٢٠١١، بما سمى " **إنتخابات** " التجديد لخامس مرة للرئيس حسنى مبارك ولمدة ست سنوات جديدة.

وهنا بدا لكل المراقبين والمحللين فى مصر وفى خارجها، أن مصر مقبلة على مرحلة شديدة الخطر، وكان تقديرى الشخصى - ويشاركنى فيه عدد ليس بقليل من المحللين والكتاب والنشطاء السياسيين - أن هذا النظام يوشك أن يلفظ أنفاسه الأخيرة، وأنه لم يبق سوى هزة شعبية قوية سوف تأتى به إلى نهاياته المحتومة، ولكن

ظل السؤال متى تأتى هذه الهزة، ومن أين تأتى؟

على أية حال أروى لكم الأن، ولأول مرة الحكاية الكاملة من قصة لقاء " فرمونت " كما عايشتها وشاركت فيها، وللتاريخ والناس الحكم والانصاف.

****

فى منتصف الليل، من أحدى ليالى شهر يونيه من عام ٢٠١٢، وكانت الساعة تقترب من الثالثة صباحا، رن جرس الهاتف المجاور لسرير نومى، وكان المتصل من الجانب الأخر القيادى الأخوانى " د. محمد البلتاجى "، الذى كان الاتصال قد أنقطع بيننا بعد نجاح ثورة الخامس والعشرين من يناير عام ٢٠١١، بإستثناء مرة واحدة أتصلت به حينما تعرض صديقى الدكتور عمار على حسن لإعتداء بدا مدبرا من بعض أحد كمائن الشرطة المجاور لمقر رئاسة مجلس الوزراء فى أحد الليالى منذ عدة أسابيع.

بادرنى الرجل بالإعتذار عن الاتصال متأخرا وفى تلك الساعة، ثم أخذ فى شرح أسبابه، ومنها أن وضع البلاد والثورة فى خطر شديد، وأن هناك نية مبيته من جانب المجلس العسكرى (طنطاوى - عنان) للتلاعب فى نتائج الانتخابات الرئاسية التى جرت فى جولة إعادة منذ أكثر من أسبوعين بين مرشح - ما سماه وقتئذ الثورة - الدكتور محمد مرسى، ومرشح نظام حسنى مبارك والأجهزة الأمنية الفريق أحمد شفيق.

ثم إستطرد قائلا

- أن ميدان التحرير شكله وحش قوى.

وكان يقصد بالطبع أن المعتصمين فيه فى ذلك الوقت هم ذوى الذقون وحدهم، أى أنصار جماعة الأخوان والمتحالفين معهم من السلفيين، وزاد بأن هذا ليس ميدان ثورة يناير.

بالطبع كان ردى عليه متوقع فقد ذكرته بأنهم هم دون غيرهم من تخلوا فى أول

لحظة عن الثورة والثوار، وهم أول من عقدوا إتفاقات مع المجلس العسكرى بقيادة طنطاوى وعنان، وهم الذين كان أنصارهم يهتفون فى الميدان " المشير هو الأمير ".

رد محمد البلتاجى بالقول، ليس الأن وقت العتاب، أو بمعنى أخر فلنجلس معا ونتعاتب فالثورة كلها فى خطر، وعودة نظام مبارك بسياساته ورجالاته أصبحت حاضرة فى المشهد بقوة ثم بادرنى بالسؤال:

-هل لديك مانع فى الجلوس مع المرشح الرئاسى الدكتور محمد مرسى وشخصيات وطنية معدودة بعد غد للتباحث فيما ينبغى عمله؟

أجبت بأنه ليس لدى مانع، بشرط أن توجه الدعوة إلى عدد معتبر من الشخصيات الوطنية، وذكرت بعض الأسماء، وذكرته بأن الثقة فى الأخوان المسلمين من جانبنا قد أصبحت مهزوزة. رحب الرجل، بل وشكرنى على تولى مسئولية الترتيب مع هذه الشخصيات الوطنية، وأبلغنى بأنه سوف يعاود الاتصال بى غدا للإطئنان على الحضور.

إنتهت الكلمة الأولى على هذا النحو، ثم عاد الرجل فى منتصف النهار ليتصل من جديد، ويلح على أهمية حضورى، ودعوتى للشخصيات الوطنية التى ذكرت، ثم كرر الاتصال فى وقت المغرب تقريبا من نفس اليوم، ويبدو أنه كان على علم بأننا سوف نجتمع فى نفس اليوم فى فندق " جراند حياة " بحى المنيل فى إطار لقاء تشاورى بين رموز وأقطاب القوى الوطنية الديموقراطية والمدنية.

كان مشهد الجزائر حاضرا فى مخيلتى، وربما فى مخيلة كثير من الرموز الوطنية، كما أن ضميرنا ووجداننا لم يكن ليستريح إذا ما نصب الفريق أحمد شفيق رئيسا للجمهورية، الذى كانت تصريحاته الأخيرة، خصوصا بعد محاولات السلفيين إقتحام مقر وزارة الدفاع فى كوبرى القبة، تكشف عن تهديدات منه ليس فقط للتيار السلفى، وإنما لكل قوى المعارضة وقوى الثورة التى ناهضت نظام الفاسد الأكبر

حسنى مبارك.

قمت من على مائدتى ونوجهت من فورى إلى بعض الشخصيات الوطنية الحاضرة فى اللقاء، وشرحت لهم خطورة الموقف، ودعوة المرشح الرئاسى محمد مرسى للقاءه فى فندق " فرمونت " بحى مصر الجديدة بعد دقائق من لقائنا هذا، ووجدت ترحيبا من الأستاذ حمدى قنديل، والدكتور عبد الجليل مصطفى، والأستاذ عبد الغفار شكر، والأستاذة سكينة فؤاد، والصحفى وائل قنديل، كما أتصلت بصديقى الدكتور محمد السعيد إدريس، وكان عائدا توا من رحلة خارج البلاد وما زال متواجدا فى مطار القاهرة، فرحب الفكرة وإلتحق بنا فعلا فى فندق فرمونت. وكذلك رحب المستشار والقاضى الجليل فكرى خروب، أما صديقى الدكتور عمار على حسن، فقد تردد كثيرا وكان رافضا للفكرة، ولكن تحت ضغطى قبل عمار حضور هذا الاجتماع.

عاود البلتاجى الاتصال بى فى الثامنة مساءا يستعجلنى الحضور، والإطمئنان على أسماء الحضور. وبرغم مخاوفى ومخاوف الكثيرون منا حول نوايا الأخوان المسلمين، وإستحضار تلك الذكريات القريبة التى إشتبك فيها عناصر الأخوان وشبابهم مع شبابنا وثوارنا فى ميدان التحرير فى التاسع من أكتوبر عام ٢٠١١، والإصابات التى لحقت بنا، وما فعلوه من قبل من إنزال مئات من شباب الأخوان لعمل كردون حماية أمام مبانى مجلسى الشعب والوزراء، لمنع شباب الثورة من الولوج إلى المجلس وعرض مطالبهم على مجلس الشعب المنعقد ذو الأغلبية الأخوانية والسلفية، فقد كان مخاطر الإنزلاق إلى سيناريو الجزائر حاضرا، كما أن سلوك المجلس العسكرى لم يكن يشى بالاخلاص للثورة ومطالبها، بل على العكس أمر بإطلاق الرصاص الحى على الشباب فى أكثر من موقع وفى أكثر من حادثة، وأنتهك بما سمى كشف العذرية

شرف الفتيات المشاركات فى الثورة المصرية.

أخذنا نبحث عن سيارتين تقلان حوالى ١٢ شخصا الذين وافقوا على حضور ذلك الاجتماع الطارىء، فوجدنا سيارتين (ميكروباص)، أقلتنا إلى الفندق الفخم على أطراف حى مصر الجديدة، وفى نفس الوقت كان د. البلتاجى قد تولى الاتصال ببعض الشخصيات الأخرى، ومنهم الدكتور حسن نافعة، وبعض رموز جماعة عبد المنعم أبو الفتوح (حزب مصر القوية) وكان منهم الدكتوره رباب المهدى والشاب أحمد إمام وغيرهم.

دخلنا إلى فندق " فرمونت " والساعة تقترب من العاشرة مساءا، وكان الاجتماع قد أنعقد منذ الثامنة وربما قبلها بقليل، صعدنا إلى المصعد ونزلنا طابقين تحت الأرضى، وفى قاعة متوسطة الحجم، وعلى مائدة مستطيلة كان يتصدرها المرشح الرئاسى الدكتور محمد مرسى، ومن حوله عدد ليس بقليل من الشخصيات ذوى العيار المتوسط والصغير، فمنهم الشاب وائل غنيم، ورباب المهدى، وأحمد ماهر، ومستشاره للشئون القانونية فؤاد جادالله، بالاضافة بالطبع إلى شخصيات أخوانية معروفة منهم أحمد عبد العاطى - الذى سيصبح مدير مكتبه فى رئاسة الجمهورية - وياسر على - الذى سيصبح المتحدث الرسمى لرئاسة الجمهورية لفترة قبل أن تفتضح علاقاته النسائية وزواجه السرى - وعصام الحداد، الذى كنت أراه لأول مرة فى حياتى، وأخرين.

بمجرد دخولنا إلى القاعة، بدا على الدكتور محمد مرسى الإرتياح، وقام متفضا لتحية القادمين، وكنت أنا للمصادفة البحته فى مقدمة الصف. أستقبلنى الرجل بترحاب غير معهود فيه، وأحتضننى مبادرا بالقول:

- أنت فين يا راجل.

- أنتم اللى فين يا دكتور.. أنتم اللى سيبتونا مش أحنا.

هكذا جاءت أجابتى لتسطر من اللحظة الأولى نقطة نظام على محاولته إظهار الأمر وكأننا نحن من تخلى عن الثورة وعنهم.

وهكذا فعل مع الأخرين، د. عمار على حسن، الأستاذ حمدى قنديل ود. عبد الجليل مصطفى والأستاذ عبد الغفار شكر والأستاذه سكينة فؤاد والأخرين، وأنضم إلى الاجتماع الدكتور حسن نافعة والدكتور محمد السعيد إدريس، وأصطف الجميع مرة جديدة على المائدة المستطيلة، وكنا حوالى أربعين شخصا على الأكثر.

جاءت جلستى - بالمصادفة - على يمين الدكتور محمد مرسى، وبعد المستشار فكرى خروب، وعلى يمينى جاء ياسر على، الذى تولى إدارة الجلسة، ومن بعده الرجل الغامض وغير المريح عصام الحداد، الذى لم أرتح لسلوكه ولا لصمته، وأدركت على الفور أننى إزاء رجل ينتمى إلى عالم الاستخبارت وأساليبها أكثر من كونه ينتمى إلى عالم السياسة وصراخها وحوارها.

وبدأ النقاش بكلمة مطولة - دون داعى - للمرشح الرئاسى الدكتور محمد مرسى، تناول فيه قراءته للمشهد السياسى الراهن، وكانت كلمته أقرب إلى الخطب المنبرية، منها إلى رجل يعمل فى العمل السياسى منذ زمن طويل، ويكاد يدخل إلى مشهد ومعطيات مرتبكة تحتاج إلى التأمل والتحليل السياسى الدقيق، وليس إلى الخطب المنبرية والحماسة الفارغة.

تناوبنا على الحديث، فقدم الدكتور عمار على حسن قراءة سياسية ممتازة للمشهد السياسى الراهن والمخاطر المحيطة بالثورة، والأخطاء التى ينبغى أن يتجنب الأخوان الوقوع فيها فى المستقبل القريب، وكذلك فعل الاستاذ عبد الغفار شكر والاستاذ حمدى قنديل، وكاتب هذه السطور وبقية الحاضرين، وأستمر النقاش لأكثر من أربعة

ساعات متواصلة، جرى فيها الاتفاق على مجموعة من الإجراءات وكان من أبرزها تغيير بنية لجنة صياغة الدستور الحالية، بإخراج عشرة من أعضاءها الذين ينتمون إلى تنظيم الأخوان المسلمين، وإستبدالهم بعشرة من رموز الحركة الوطنية الديموقراطية والشباب الذين شاركوا فى الثورة المصرية، وناهضوا لسنوات طويلة سياسات النظام السابق، كما أتفقنا على أن يكلف شخصية وطنية غير أخوانية رئيسا للوزراء، وأن يكون التشكيل الوزارى لا يضم عددا كبيرا من تنظيم الأخوان المسلمين، كما أتفقنا على أن يصدر إعلان للرأى العام تعلن فيه الجماعة إحترامها لمدنية الدولة والمجتمع المصرى.

أقتربت الساعة من الثانية والنصف فجرا، وأقترح أحدهم - أظنه الدكتور محمد البلتاجى - أن يقرأ علينا البيان الذى أعده وائل غنيم - بالاتفاق طبعا من خلفنا مع البلتاجى وقيادات الأخوان - فإذا به يبدأ قرأته بالفقرة التالية (لقد توافق الحاضرون على....).

وهنا وقبل أن يكمل الجملة، وقفت منتفضا وصائحا نحو المرشح الرئيسى د. محمد مرسى:

- لا أنتم فعلا غير جادين وغير مخلصين فى شراكة وطنية حقيقية.

وبدأت فى مغادرة القاعة، وفى نفس الوقت وقف بقية الحضور، الدكتور عبد الجليل مصطفى، والاستاذ حمدى قنديل، وعمار على حسن، وبقية الزملاء الذين حضرنا معا. وبدا بوضوح أن اللقاء كله على وشك أن ينفجر.

فسارع كل من محمد البلتاجى، ود. محمد مرسى إلى تهدئة الجميع، وأكد أن كل ما تطلبوه سوف يتحقق، وسألنى ما هى الصيغة التى أراها مناسبة، فأكدت له أن الصيغة المقبولة هى (لقد أتفق الحاضرون على....). وليس توافق الحاضرون.

ثم جرى الاتفاق على تشكيل لجنة للصياغة تتولى إعادا البيان الختامى الذى سيعلن إلى العالم صباح اليوم (الجمعة) فى مؤتمر صحفى عالمى، وتشكلت اللجنة من الطرفين، ومن جانبنا مثلنا فيها الاستاذ حمدى قنديل، والاستاذ عبد الغفار شكر والدكتور عبد الجليل مصطفى، ولا أتذكر إذا ما كانت اللجنة قد ضمت أيضا الدكتور حسن نافعة أم لا.

وأنفض الاجتماع فى تلك اللحظة، على أساس أن يجرى اللقاء غدا بعد صلاة الجمعة، فى الفندق لحضور المؤتمر الصحفى العالمى، وإعلان نتائجه على العالم.

تأبط ذراعى صديقى الدكتور عمار على حسن وبدأنا فى مغادرة القاعة، دون أن نذهب إلى الدكتور محمد مرسى لتحيته وتوديعه، وبمجرد أن غادرنا القاعة، وجدنا أنفسنا نردد فى نفس واحد:

- لن ينفذ أى من المطالب التى طالبنا بها.

كان فى صحبتنا المستشار فكرى خروب، فأخذ الرجل الذى لم يعتاد على المناورات السياسية وألاعيب رجال الأخوان، يطالبنا بإفتراض حسن النية من جانب مرسى وجماعته، وبعد أن وصلنا إلى مقهى " الأبيض " القريب من منزلى بالدقى، وكان قررنا، الدكتور عمار وأنا، أننا لن نذهب إلى المؤتمر الصحفى، ولن نمنحهم الصورة التذكارية التى يطلبونها كرسالة إلى الخارج، بأن الأصطفاف الوطنى مع الأخوان ومرشحهم قد تمت فعلا فى " فرمونت ".

أخذ المستشار فكرى، ولأكثر من ساعتين كاملتين يحاول إقناعنا بأهمية حضورنا إلى المؤتمر الصحفى المزمع عقده بعد عدة ساعات، ولم يفلح الرجل، فذهب وحده، وأعترف لنا بعد عدة شهور قليلة من تولى مرسى الحكم بأننا كنا نمتلك الرؤية الصائبة، وكنا فى رفضنا على حق.

رن هاتفى المحول عدة مرات، فلم أرد، وكان المتصل هو الدكتور محمد البلتاجى، ربما ليلح مرة أخرى فى الحضور للمؤتمر، لقد أكتشفنا لعبة الأخوان ومحمد مرسى من مؤتمر " فرمونت "، ولكننا فى كل الأحوال كنا قد قدمنا أكبر خدمة لمصر وشعبها.

لقد قمنا بما أملاه علينا ضميرنا، فلم يكن المشهد السياسى مريحا على الإطلاق، سواء بعودة رجال مبارك إلى الحكم ممثلا فى أحمد شفيق، ولا فى تلميحات وتهديدات تنظيم الأخوان والجماعات السلفية المتحالفة معهم بتحويل مصر إلى جزائر جديدة، ومن هنا كان من الضرورى تجنيب البلاد هذا المصير الدموى.

ومن ناحية أخرى فقد كانت رؤيتى - وربما يشاركنى فيها عمار على حسن - أن مصر وجماعة الأخوان المسلمين أمام خيارين لا ثالث لهما:

الأول: أن يكون الأخوان صادقين فينجحوا فى إقامة نظام للشراكة الوطنية، ينقذ البلاد من حالة الأنهيار الاقتصادى والسياسى والاجتماعى التى أوصلها إليه حكم حسنى مبارك وجماعته، وبالتالى تكون مصر هى الرابحة.

الثانى: أن يكون الأخوان كاذبون - وهذا هو الأرجح فى تقديرنا - وبالتالى سيفشلون فى تحقيق ما وعدوا به الشعب المصرى، وتسقط بالتالى أكذوبة شعاراتهم التى مرروها لأكثر من ثمانين عاما على وعى وضمير ووجدان الشعب المصرى، وبقية الشعوب العربية، وهنا ستكون مصر هى الرابحة أيضا على المستوى الاستراتيجيى.

لقد توهم الناس الكثير عن قدرات تنظيم الأخوان المسلمين وإخلاصهم، ولذا منحوهم فى أول إنتخابات حرة ونزيهة أغلبية كاسحة فى البرلمان (عام ٢٠١١)، ولم تمض على هذا سوى شهور قليلة، إلا وكان الشعب المصرى قد أستعد لإسقاطهم إلى الأبد من خريطة القوى الوطنية فى البلاد.

وقد كان تقديرى أنهم قد يخدعوننا لفترة من الزمن، ولكن لم يرد فى خاطرى أبدا - وربما الجميع - أنهم بهذه الحماقة والغباء ليكشفوا أنفسهم فى أقل من أربعة شهور من تولى مندوبهم لكرسى الرئاسة فى مصر، وقد كانت أحداث قصر الاتحادية فى الخامس من ديسمبر عام ٢٠١٢ كاشفة بصورة لا تقبل الشك، بأننا أمام قوى فاشية ونازية لن ترحم معارضيها إذا ما أستمرت فى الحكم سنوات قليلة أخرى.

لقد كان لقاء " فرمونت " خسارة تكتيكية، ولكنها كانت فى الوقت نفسه مكسبا إستراتيجيا بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

Obeikan.com